كَشْفُ الخُمْرِعن عَيْنِ شَارِبِ الخَمْرِ

د. أحمد بن إبراهيم بن محمد الباز*

تاريخ وصول البحث: 2022/6/1م تاريخ قبول البحث: 2022/8/21م

الملخص

هذا البحث مختص بالكشف عن عين الصحابي شارب الخمر، ويهدف إلى تحقيق الاختلافات الواردة في أحاديث الصحابي شارب الخمر من خلال تتبع الأحاديث في دواوين السنة، وكتب التراجم، وقد سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والاستنباطي. وخلصت إلى عدة نتائج؛ منها: أن تسمية شارب الخمر بـ «النعيمان» بالجزم ثبتت في حديث مرسل صحيح واحد، وتسميته بـ «ابن النعيمان» صحت في ثلاثة مراسيل، وثبت الشك والتردد في اسمه بين «النعيمان أو ابن النعيمان» في حديث مسند وآخر مرسل، وسُمِّي بـ «عبد الله الحمار» في حديثين مسندين صحيحين، وبناء على سبر الروايات والترجيح فإن شارب الخمر هو النعيمان بن عمرو، ويلقب حمارًا، ومن أهم توصيات البحث: دراسة المرويات الواردة في داعبة الصحابي النعيمان بن عمرو ﷺ ومزاحه، تنقية تراجم الصحابة من الدخيل.

الكلمات المفتاحية: النعيمان، ابن النعيمان، حمار،الخمر.

Revealing the Wine-Drinker's Eye

Abstract

This research is specialized in revealing the personality of the wine-drinking companion, and aims to investigate the differences in the hadiths of the wine-drinking companion by tracing the hadiths in the books of the Sunnah, and the biographies. This research based on inductive and deductive approach. The findings are the naming the drinker of wine with "Al-Nu'aman" was confirmed in a single authentic hadith, and calling him "Ibn Al-Nuaiman" was authenticated in three correspondences. Abdullah Al-Hamar" in two authentic hadiths, and based on probing the narrations and weighting, the drinker is Al-Nu'aman bin Amr, and he is called a donkey. The main recommendations of this research are: studying the narrations of Al-Nu'aman bin Amr humor and joking, and validating the biographies of companions from any fake entries.

Keywords: Nuaiman, Son of Nuaiman, Donkey, Wine

*أستاذ مساعد، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الأقصى غزة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، وآله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فطهارة الصحابة، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم مما لا يسع مسلمًا جهله، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم المطلع على بواطنهم إلى تعديل أحد من الخلق لهم، «ولو لم يرد من الله ﷻ ورسوله ﷺ فيهم شيء، لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد والنصرة وبذل المهج والأموال وقتل الآباء والأولاد، والمناصحة في الدين، وقوة الإيمان واليقين، القطع على عدالتهم، والاعتقاد لنزاهتهم»[1]، وأنهم أفضل خلق الله بعد الأنبياء والمرسلين إلى يوم الدين.

وليس المراد بعدالتهم ثبوت العصمة لهم، واستحالة المعصية منهم، وإنما المراد قبول روايتهم من غير تكلف البحث عن أسباب العدالة، ووقوع بعضهم في معصية لم يمسَّ عدالتهم، وهو مغمور في بحر حسناتهم؛ لحسن الظَّن بهم، «ونظرًا إلى ما تمهَّدَ لهم من المآثر من امتثال أوامره بعده ﷺ، وفتحهم الأقاليم، وتبليغهم عنه الكتاب والسُّنَّة، وهدايتهم النَّاس، ومواظبتهم على الصَّلوات والزَّكوات، وأنواع القربات، مع الشَّجاعة والبراعة والكرم والإيثار والأخلاق الحميدة التي لم تكن في أمة من الأمم المتقدِّمة»[2].

والكتابة في أمر يتعلق بسيئة تتعلق بدثار الطهارة وشعارها بل بالطهارة نفسها أمر يصعب على كل مسلم محب يعرف لآبائنا من الصحابة قدرهم ومكانتهم، لكن الأمر في ظاهره كشف سوءة، وفي حقيقته ستر عورة، ودرء شبهة، وذب عن أمنة الأمة.

وممن شرفت بمرافقته في هذا البحث بعض من ابتلي بمعصية شرب الخمر من أصحاب النبي ﷺ، واختلف أهل العلم واضطربوا في اسمهم، ونسبهم، وشخوصهم، وتكرار معصيته، فجعلوا المتفق مفترقًا، والمفترق متفقًا، فعزمت على تتبع أحوالهم، وجمع ما تناثر من شتات الروايات للوقوف على حقيقة أمرهم، ووسمت بحثي هذا بـ:

«كَشْفُ الخُمْرِ عن عَيْنِ شَارِبِ الخَمْرِ»

أسئلة البحث:

تكون البحث من الأسئلة الآتية:

- ما الاسم الصحيح لشارب الخمر، وما نسبه؟
- ما الحامل على اضطراب أهل العلم في اسم شارب الخمر؟
- هل وقع شرب الخمر والحد عليه من غير واحد من أصحاب النبي ﷺ؟
- ما الآثار المترتبة على الاختلاف الواقع في أحاديث تسمية شارب الخمر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

- معرفة أعيان شاربي الخمر زمان النبي ﷺ.
- تحقيق الاختلافات الواردة في أحاديث تسمية شارب الخمر.
- الذب عمن اتهم بشرب الخمر من الصحابة ﷺ وهو بريء.
- تتبع أحوال شارب الخمر، ومعرفة حقيقة أمره.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال ما يأتي:

- جلاء الاضطراب عن اسم شارب الخمر ونسبه.
- تضييق دائرة اتهام الصحابة بتبرئة ساحة المتهمين منهم بلا بينة ولا برهان.
- تزويد المكتبة الإسلامية بدراسة علمية يمكن لطلبة العلم الاستفادة منها.

الدراسات السابقة:

بمراجعة الباحث المظان العلمية المعنية بالدراسات العلمية، لم يقف الباحث على دراسة علمية ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع بحثه.

منهج البحث:

يستخدم الباحث في بحثه هذا المنهج الاستقرائي؛ حيث يقوم بتتبع الكتب المسندة، وكتب التراجم، والنقولات عنهما؛ للوصول إلى تحقيق أهداف البحث، ثم يستخدم المنهج الاستنباطي؛ حيث يقوم بقراءة وتحليل واستنباط المادة العلمية ذات الصلة بمحاور البحث من مظانها الأصلية، بما يخدم أهداف البحث، ويحقق أهدافه، ويؤكد الباحث على عزوه للمعلومات من مصادرها الأصلية، فإن لم يجد، فمن مصادر ناقلة، مع تحر الدقة في العزو، وتحرير الاختلافات الواردة في البحث.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة؛ المبحث الأول: الأحاديث المصرحة والمبهمة لاسم شارب الخمر، ويحتوي على ثلاثة مطالب؛ المطلب الأول: الأحاديث المصرحة باسم شارب الخمر، والثاني: الأحاديث المبهمة لاسم شارب الخمر، المبحث الثاني: أثر اختلاف الأحاديث على أهل التراجم في تعيين شارب الخمر، ويحتوي على مطلبين؛ المطلب الأول: اختلاف أهل التراجم في تعيين شارب الخمر، والثاني: القول الفصل في اسم شارب الخمر، الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

والله ﷻ أسأل أن يجعل لي غنمه، ويتجاوز لي برحمته عن غرمه، والحمد لله أولًا وآخرًا.

المبحث الأول: الأحاديث المصرحة والمبهمة لاسم شارب الخمر:

ورد ذكر اسم شارب الخمر مصرَّحًا به ومبهمًا في أحاديث جماعة من الصحابة؛ وهم: عمر بن الخطاب مرفوعًا وموقوفًا، رافع بن سنان، جابر بن عبدالله، عقبة بن الحارث، مروان بن قيس السلمي، أبو هريرة، عبدالرحمن بن أزهر، زيد بن ثابت ﷺ.

-المطلب الأول: الأحاديث المصرحة باسم شارب الخمر:

أولًا: الأحاديث التي سمته بـ«النعيمان» بالجزم:

1- حديث جابر بن عبدالله بن حرام ﷺ:

أخرجه البزار في «مسنده»[3]، والنسائي في «سننه الكبرى»[4] -ومن طريقه ابن حزم في «المحلى»[5]، والحاكم في «مستدركه»[6]، والبيهقي في «سننه الكبير»[7]، و«سننه الصغرى»[8]، و«معرفة السنن والآثار»[9]، من طريق محمد بن موسى الحَرَشي، عن زياد بن عبدالله، عن ابن إسحاق، عن ابن المنكدر، عن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخمر، فاجلدوه، فإن عاد، فاجلدوه، فإن عاد، فاجلدوه، فإن عاد الرابعة، فاقتلوه»، قال: فضرب رسول الله ﷺ النعيمان أربع مرات.

وإسناده ضعيف؛ لأن فيه محمد بن إسحاق المُطلبي وهو مشهور بالتدليس، ولم يصرح فيه بالسماع، ووصفه بالتدليس أبو عبدالله الحاكم[10]، والذهبي[11]، والعلائي[12]، والمقدسي[13]، وسبط ابن العجمي[14]، وجعله ابن حجر العسقلاني[15] في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

ورواه ابن إسحاق عن عبدالملك بن أبي بكر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، ولم يصرح بالسماع أيضًا. أخرجه الخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة»[16].

ولا أعلم حجة للعلَّامة أحمد شاكر (رحمه الله) في تصحيحه لحديث جابر!! حيث قال في تعليقه على أحاديث «مسند الإمام أحمد»: «...وهذه الأسانيد التي ذكرنا لحديث جابر صحيحة عندنا»[17].

وكل طرق حديث جابر ﷺ أثبتت اسم شارب الخمر بأنه (النعيمان) بالجزم.

2- **حديث مروان بن قيس الأسلمي ﷺ:**

أخرجه ابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة»[18] لابن حجر- ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ»[19]، وأبو نعيم في «المعرفة»[20] من طريق محمد بن وهب بن أبي كريمة، عن محمد بن سلمة الحرَّاني، عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد، عن رجل من ثقيف، عن خُثَيم بن مروان بن قيس السلمي، عن أبيه مروان بن قيس ﷺ أن النبي ﷺ مر برجل سكران، يقال له: نعيمان، فأمر به فضرب، ثم أتي به الثانية والثالثة، وكان ناس يضربونه، ثم أتي به الرابعة، فقال عمر: ما ننتظر بعد يا نبي الله؟ هي الرابعة، اضرب عنقه، فقال رجل: لقد رأيته يوم بدر يقاتل قتالًا شديدًا، وقال آخر: لقد رأيت له يوم بدر موقفًا حسنًا، فقال نبي الله ﷺ: «كيف وقد شهد بدرًا!».

إسناده ضعيف، لأن فيه راويًا لم يُسَمَّ.

3- **حديث زيد بن ثابت ﷺ:**

أخرجه العقيلي في «الضعفاء»[21] عن جده يزيد بن محمد بن حماد العقيلي، عن حفص بن عمر بن ميمون، عن ثور بن يزيد الحمصي، عن مكحول الشامي، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت ﷺ، أن النبي ﷺ جلد النعيمان في الخمر أربع مرات.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة جد العقيلي لأمِّه، ولضعف حفص بن عمر، فقد ضعفه ابن حجر[22]، وقال الذهبي[23]: ضعفوه.

4- **مرسل محمد بن عمرو بن حزم ﷺ:**

أخرجه الزبير بن بكَّار في «الفكاهة والمزاح»[24] ومن طريقه المعافى النهرواني في «الجليس الصالح»[25]، وابن عساكر في «التاريخ»[26]، والدينوري في «المجالسة»[27] عن يحيى بن محمد بن عبدالله بن مهران، عن يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن أبي طُوالة عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: كان بالمدينة رجل يقال له: نعيمان، يصيب الشراب، فكان يؤتى به إلى النبي ﷺ فيضربه بنعله، ويأمر أصحابه فيضربونه بنعالهم، ويحثون عليه التراب، فلما كثر ذلك منه، قال له رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: لعنك الله، فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعل، فإنّه يحب الله ورسوله».

قال: وكان لا يدخل المدينة رَسَلٌ ولا طُرْفَةٌ إلا اشترى منها، ثم جاء به إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، هذا أهديته لك، فإذا جاء صاحبه يطلب نعيمان بثمنه جاء به إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أعط هذا ثمن

متاعه، فيقول رسول الله ﷺ: «أو لم تهده لي؟»، فيقول: يا رسول الله، إنه والله لم يكن عندي ثمنه، ولقد أحببت أن تأكله، فيضحك رسول الله ﷺ ويأمر لصاحبه بثمنه.

وهذا مرسل ضعيف؛ لضعف يعقوب بن جعفر، فقد قال فيه ابن حجر[28]: مقبول، يعني إذا توبع. قلت: بل هو مجهول الحال. ويحيى بن محمد؛ قال فيه الذهبي[29]: ليس بالقوي، وقال ابن حجر[30]: صدوق يخطئ. وليس له متابع. والله أعلم.

قال ابن حجر[31]: هذا مما يقوي أن صاحب الترجمة -يعني: عبدالله الحمار- والنعيمان واحد.

5- **مرسل محمد بن سيرين (رحمه الله):**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبير»[32] -ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ»[33]- عن المعلى بن أسد، عن وهيب، عن [أيوب ، عن محمد][34] بن سيرين، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقولوا لنعيمان إلا خيرًا، فإنه يحب الله ورسوله».

وهذا مرسل صحيح، والله أعلم.

قلت: تسمية شارب الخمر بـ «النعيمان» لم تثبت في حديث صحيح، وإنما ثبتت في هذا الحديث المرسل الوحيد!! ويعارضها ما ثبت مرسلًا من تسميته بـ «ابن النعيمان» بالجزم، كما سيأتي.

ثانيًا: الأحاديث التي سمته بـ «ابن النعيمان» بالجزم:

1- مرسل خارجة بن زيد (رحمه الله):

أخرجه البخاري في «الأوسط»[35]، والبيهقي في «سننه الكبير»[36]، و«معرفة السنن والآثار»[37]-ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ»[38] من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه أبي الزناد: أن خارجة بن زيد أخبره أن ابن النعيمان –رجل من الأنصار- قتل وهو سكران عمارة بن يزيد بن ثابت من بني النجار، فجئنا بكتاب معاوية إلى سعيد، فأسلمه سعيد بن العاص بعد أن حلفنا خمسين يمينًا ما قتلناه.

وهذا مرسل حسن؛ من أجل عبدالرحمن بن أبي الزناد، فقد قال عنه ابن حجر[39]: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد. وقد تابعه سليمان بن بلال كما في «تاريخ دمشق»[40] لابن عساكر، وهذه المتابعة ترتقي بالحديث إلى مرتبة الصحة. والله أعلم.

2- **مرسل عمرو بن دينار (رحمه الله):**

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في «مصنفه»[41] عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار: أن النبي ﷺ قال: «من شرب الخمر، فحُدُّوه، فإن شرب الثانية فحُدُّوه، فإن شرب الثالثة فحُدُّوه، فإن شرب الرابعة فاقتلوه»، قال: فأُتي بابن النعيمان قد شرب، فضرب بالنعال والأيدي، ثم أتي به الثانية فكذلك، ثم أتي به الثالثة فكذلك، ثم أتي به الرابعة، فحدَّه، ووضع القتل.

وهذا مرسل صحيح، والله أعلم.

3- مرسل محمد بن المنكدر (رحمه الله):

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «مصنفه»[42] -ومن طريقه الحاكم في «مستدركه»[43]- عن معمر...

والطحاوي في «شرح معاني الآثار»[44] من طريق عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث...

كلاهما عن محمد بن المنكدر، قال: قد ترك القتل، قد أتي النبي ﷺ بابن النعيمان فجلده، ثم أتي به فجلده، ثم أتي به فجلده، ثم أتي به في الرابعة فجلده، أو أكثر.

وأبهم ابن النعيمان في رواية عمرو بن الحارث.

وهذا مرسل صحيح، والله أعلم.

قلت: تسمية شارب الخمر بـ «ابن النعيمان» لم يثبت إلا في الأحاديث المرسلة الصحيحة، ولم يثبت في حديث مسند.

ثالثًا: الأحاديث التي سمته بـ «النعيمان أو ابن النعيمان» بالشك:

1- حديث عقبة بن الحارث ﷺ:

أخرجه البخاري في «صحيحه»[45] عن ابن سلام وقتيبة، والطبري في «تاريخه»[46] عن محمد بن بشار، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»[47]، والطبراني في «معجمه الكبير»[48] من طريق محمد بن المثنى، والحاكم في «مستدركه»[49] من طريق مسدد؛ كلهم عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي.

والبخاري في «صحيحه»[50]، وأحمد في «مسنده»[51]، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»[52]، و«شرح معاني الآثار»[53]، والطبراني في «معجمه الكبير»[54]، والبيهقي في «سننه الكبير»[55]، وأبو نعيم في «المعرفة»[56]؛ من طريق سليمان بن حرب. وأحمد في «مسنده»[57]، وابن أبي شيبة في «مسنده»[58]، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»[59]، والطبراني في «معجمه الكبير»[60]؛ من طريق عفَّان بن مسلم. والنسائي في «سننه الكبرى»[61]، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»[62] و«شرح معاني الآثار»[63]، من طريق معلَّى بن أسد. ثلاثتهم عن وهيب بن خالد.

وأحمد في «مسنده»[64]، والحاكم في «مستدركه»[65] من طريق عبد الوارث بن سعيد.

ثلاثتهم (عبدالوهاب، ووهيب، وعبدالوارث) عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة ﷺ قال: «جيء بالنعيمان، أو ابن النعيمان، شاربًا فأمر رسول الله ﷺ من كان في البيت أن يضربوا. قال: فكنت أنا فيمن ضربه، فضربناه بالنعال، والجريد».

قلت: كلُّهم رووه بالتعريف (النعيمان أو ابن النعيمان) عدا البخاري -في غير رواية الحمُّوي- في روايته عن سليمان بن حرب رواه بالتنكير! والإمام أحمد رواها من طريق سليمان بن حرب، ولكنه رواها بالتعريف!!

ولتعلم أن الحديث رواه عن أيوب السختياني ثلاث ثقات من أصحابه، وهم (عبدالوارث، عبدالوهاب، وهيب)، وكلُّهم روى الحديث بالشك في اسم شارب الخمر عدا عبدالوارث بن سعيد، والطحاوي عن عفان بن مسلم، والمعلى بن أسد كلاهما عن وهيب بن خالد، فقد رووه بالجزم بالنعيمان.

فإن كان ذلك كذلك فهذا يقوي رواية الشك ويقدمها، فإن الذين رووه بالشك أكثر وفي مرتبة علية من التوثيق لا تقل عن مرتبة نظرائهم.

وفي «تاريخ دمشق»[66]: كذا رواه وهيب بالشك، ورواه غيره ولم يشك!!

وجزم البلقيني[67] بأنه نعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد النجَّاري.

قال ابن حجر في «الفتح»[68]: «وفي رواية للإسماعيلي: (جئت بالنعيمان) بغير شك، ويستفاد منه تسمية الذي أحضر النعيمان، وأنه النعيمان بغير شك». واحتج برواية محمد بن عمرو بن حزم على ذلك. وكذا قال في «الإصابة» [69].

وذهب الشيخ أحمد شاكر إلى ما ذهب إليه ابن حجر بلا مستند قوي إلا ما ورد فيما صححه من حديث جابر ﷺ، ولم أر وجهًا لتصحيحه، حيث قال[70]:«الراجح أنه «النعيمان»، وهو الثابت في حديث جابر، عند ابن حزم من طريق النسائي، وعند البيهقي من طريق ابن خزيمة، وعند الحاكم، وعند البزار فيما نقله الهيثمي

في «مجمع الزوائد»، وقد ذكر في «نصب الراية» باسم «النعمان» منسوبًا للبزار، والظاهر عندي أن هذا خطأ ناسخ أو طابع، وسماه ابن المنكدر «ابن النعيمان» في روايته المرسلة التي في الفتح، وشك فيه زيد بن أسلم، فقال: «النعيمان أو ابن النعيمان» في روايته المرسلة عند ابن سعد.

وقصة النعيمان أو ابن النعيمان هذه وردت من أوجه أخر بمعاني متقاربة، تؤيد وقوع الحادثة في نفسها، على اختلاف في بعض التفاصيل».

قلت: وما احتج به ابن حجر وقلده عليه الشيخ أحمد شاكر يحتاج إلى حجة؛ لأن مستنده لا يصح وهو مرسل محمد بن عمرو بن حزم. إلا إذا قلنا إننا يمكننا الترجيح بين الشك والجزم بمجيئ الجزم من أي طريق فهذا يبعث طمأنينة في القلب على الترجيح، وهذا هو عينه صنيع ابن حجر، والله أعلم.

لكن يبدد هذه الطمأنينة ما ورد في المراسيل الصحيحة من الجزم بـ«ابن النعيمان»، في الوقت الذي لم يصح في الجزم باسم «النعيمان» سوى رواية مرسلة واحدة.

أضف لذلك أن أقران عبدالوارث الذين رووا الحديث بالشك يساوونه في القدر والرتبة، ورواية الشك في الصحيح، والجزم خارجه، فلعل الجزم نشأ من بعض الرواة اجتهادًا أو من بعض النساخ، والله تعالى أعلم.

وبناء على ما سبق فالذي يتقوى لدي أن اسم شارب الخمر هو «ابن النعيمان»؛ لثبوت ذلك في المراسيل الصحيحة بالجزم بلا شك، ولعدم قوة ما يعارضها من الجزم بـ«النعيمان».

2- مرسل زيد بن أسلم (رحمه الله):

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «مصنفه»[71]، وابن سعد في «الطبقات الكبير»[72] -ومن طريقه ابن عساكر في «التاريخ»[73]- من طريق معمر، عن زيد، قال: أُتي بالنعيمان أو ابن النعيمان إلى النبي ﷺ، فجلده، ثم أتي به فجلده، ثم أتي به فجلده، قال: مرارًا أربعًا أو خمسًا، يعني في شرب النبيذ، فقال رجل: اللهم العنه، ما أكثر ما يشرب، وأكثر ما يجلد! فقال النبي ﷺ: «لا تلعنه؛ فإنه يحب الله ورسوله».

وهذا مرسل صحيح، والله أعلم.

ورواه الصنعاني بالجزم بابن النعيمان، وزيد بن أسلم هو راوي حديث عمر الآتي في قصة عبد الله الحمار مسندة!

رابعًا: الأحاديث التي سمته بـ«عبدالله الحمار»:

1- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في «صحيحه»[74] ومن طريقه ابن حزم في «المحلى»[75]، والبزار في «مسنده»[76]، وأبو يعلى في «مسنده»[77]، وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية»[78]، و«المعرفة»[79]، والبيهقي في «سننه الكبير»[80]، و«شعب الإيمان»[81]؛ كلهم من طريق زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رجلًا على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبد الله، وكان يلقب حمارًا، وكان يُضحك رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب، فأتي به يومًا فأمر به فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به؟ فقال النبي ﷺ: «لا تلعنوه، فو الله ما علمت إنه يحب الله ورسوله».

وروي حدُّ عبدالله الحمار موقوفًا على عمر رضي الله عنه: أخرجه المروزي في «مسند أبي بكر الصديق»[82] -كما في «الإصابة»[83] لابن حجر-، والبغوي في «معجم الصحابة»[84]، وأبو نعيم الأصبهاني في «المعرفة»[85]من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: رأيت عمر[86] أُتي برجل يقال له: عبدالله حمار، وبصاحب

له قد شرب الخمر، فأمر بهما عمر الزبير بن العوام وعثمان بن عفان، فجعلا يضربانهما وجعلا يقولان: عذبتمونا عذبكما الله.

وهذا إسناد حسن، من أجل زيد بن أسلم.

ويستفاد من رواية هشام أن عبد الله بقي إلى خلافة عمر ﷺ، كما قال ابن حجر[87].

وقد أشار ابن منده في «المعرفة»-كما في «الإصابة»[88] لابن حجر- إلى طريق زيد بن أسلم، وفيها: رأيت رجلًا أتى عمر برجل، يقال له: **عبدالله بن حمار**، قد شرب هو وصاحب له...

وهذا خطأ ظاهر، كما قال الشيخ أحمد شاكر[89].

وقال الشيخ أحمد شاكر[90]: «وهاتان الروايتان الموقوفتان على عمر ليستا في الحقيقة روايتين في الحديث المرفوع الصحيح الذي رواه البخاري، إلا أنهما تشبهانه بعض الشبه في بعض الإسناد، وفي تسمية الرجل الشارب بأنه «عبد الله الملقب بحمار»».

وقد اختلف شراح الأحاديث في تحديد اسم شارب الخمر الوارد في حديث عمر ﷺ على أقوال عدة؛ وهي:

أ- اسمه عبدالله، ولقبه الحمار: وممن ذهب إلى ذلك: التوربشتي[91]، وابن القيسراني[92].

ب- ماورد في حديث عمر وهم، وإنما اسمه النعيمان بن عمرو الوارد في كثير من الأحاديث الأخرى؛ ذهب إلى ذلك: الدمياطي[93]، وتبعه الزركشي[94]، والبرماوي[95]، وأحمد شاكر[96].

ج- عبدالله اسمه، والنعيمان لقبه: ذهب لذلك الكوراني[97]

د- اسمه عبدالله بن النعيمان، ولقبه الحمار: ذهب إلى هذا الرأي ابن حجر[98] محتجًّا برواية محمد بن عمرو بن حزم المرسلة. ثم قال: «وقد بينت في «فتح الباري»[99] أن قائل ذلك عمر(100)، لكنه قاله لعبدالله الّذي كان يلقب حمارًا، فهو يقوي قول من زعم أنه ابن النعيمان، فيكون ذلك وقع للنعيمان وابنه، ومن يشابه أباه فما ظلم».

قلت: القول بأن ذلك وقع للنعيمان وابنه لا دليل عليه، فإن «النعيمان» كما رجحت سابقًا لم يثبت في الأحاديث المسندة الصحيحة، وروايات الشك لا تدعمه.

وسبق أن بينت أن ابن حجر معتمده في إثبات اسم «النعيمان» هو رواية محمد بن عمرو بن حزم المرسلة الضعيفة، وكعادته أراد الجمع بين الروايات بإثبات تعدد القصة.

والذي يظهر لي أن «عبدالله» المذكور في حديث عمر ﷺ هو نفسه «ابن النعيمان» المذكور في الأحاديث الصحيحة الأخرى بناء على تشابه القصة في الروايات، وسأذكر حججي على ذلك في آخر المبحث الثاني.

2- حديث رافع بن سنان ﷺ:

أخرجه الواقدي في «مغازيه»[101] -ومن طريقه البيهقي في «سننه الكبير»[102]- عن عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع، عن أبيه، [عن جده][103] رافع بن سنان ﷺ في قصة خيبر وما أخرج من حصن الصَّعب بن معاذ- قال: وزقاق خمر فأهريقت، وعمد يومئذ رجل من المسلمين فشرب من ذلك الخمر، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ، فكره حين رُفع إليه، فخفقه بنعله، وأمر من حضره فخفقوه بنعالهم، وكان يقال له: عبدالله الحمار، وكان رجلًا لا يصبر عن الشراب، فضربه رسول الله ﷺ مرارًا، فقال عمر: اللهم العنه؛ ما أكثر ما يضرب. فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعل يا عمر؛ فإنه يحب الله ورسوله». وإسناده صحيح.

وهذا الحديث ينبه إلى زمن وقوع مرة من مرار إقامة الحد على عبدالله الحمار وهو يوم خيبر.

-المطلب الثاني: الأحاديث المبهمة لاسم شارب الخمر:

أولًا: الأحاديث التي أبهمت اسم شارب الخمر بـ: «سكران»: حديث أبي هريرة ﷺ:

أخرجه البخاري في «صحيحه»[104]، وأبو داود في «سننه»[105]، وأحمد في «مسنده»[106]، والنسائي في «سننه الكبرى»[107]، وأبو يعلى في «مسنده»[108]- ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه»[109]-، والبيهقي في «سننه الكبير»[110] من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ، أتي النبي ﷺ بسكران، فأمر بضربه. فمنَّا من يضربه بيده، ومنا من يضربه بنعله، ومنا من يضربه بثوبه، فلما انصرف قال رجل: ما له أخزاه الله، فقال رسول الله ﷺ: «لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم».

قال البلقيني[111]: هذا يصح تفسيره بالنعيمان، ويصح أن يفسر بعبد الله الملقب بحمار! وتبعه ابن حجر[112].

ثانيًا: الأحاديث التي أبهمت اسم شارب الخمر بـ: «شارب»:

- حديث عبدالرحمن بن الأزهر ﷺ:

أخرجه أبو داود في «سننه»[113]، وأحمد في «مسنده»[114]، وابن أبي شيبة في «مسنده»[115]، و«مصنفه»[116]، وابن شبه في «تاريخ المدينة»[117]، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ»[118]، والبزار في «مسنده»[119]، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»[120]، و«شرح مشكل الآثار»[121]، وابن قانع في «معجم الصحابة»[122]، والدارقطني في «سننه»[123]، والحاكم في «مستدركه»[124]، والبيهقي في «سننه الكبير»[125] من طريق أسامة بن زيد...

وأحمد في «مسنده»[126]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»[127]، ، وأبو عوانة في «مستخرجه»[128]، وابن حبان في «صحيحه»[129]، والبيهقي في «سننه الكبير»[130]، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار»[131] من طريق معمر...والنسائي في «سننه الكبرى»[132] من طريق صالح بن كيسان، ثلاثتهم (أسامة، معمر، صالح) عن ابن شهاب الزهري، عن عبدالرحمن بن أزهر ﷺ، قال: رأيت رسول الله ﷺ غداة الفتح، وأنا غلام شاب، يتخلل الناس يسأل عن منزل خالد بن الوليد، فأتي بشارب، فأمرهم فضربوه بما في أيديهم، فمنهم من ضربه بالسوط، ومنهم من ضربه بعصا، ومنهم من ضربه بنعله، وحثى رسول الله ﷺ التراب، فلما كان أبو بكر أتي بشارب، فسألهم عن ضرب النبي ﷺ الذي ضربه، فحزروه أربعين، فضرب أبو بكر أربعين، فلما كان عمر كتب إليه خالد بن الوليد: إن الناس قد انهمكوا في الشرب، وتحاقروا الحد والعقوبة، قال: هم عندك فسلهم، وعنده المهاجرون الأولون، فسألهم، فأجمعوا على أن يضرب ثمانين، قال: وقال علي: إن الرجل إذا شرب افترى، فأرى أن يجعله كحد الفرية.

وهذا إسناد ضعيف؛ لعدم سماع الزهري من عبدالرحمن بن أزهر ﷺ.

سأل ابن أبي حاتم[133] أباه أبا حاتم وأبا زرعة الرازيين عن هذا الحديث، فقالا: لم يسمع الزهري هذا الحديث من عبد الرحمن بن أزهر، يدخل بينهم عبدالله بن عبدالرحمن بن أزهر قلت لهما -يعني: ابن أبي حاتم: من يدخل بينهم ابن عبد الرحمن بن أزهر؟ قالا: عُقَيل بن خالد.

وسئل ابن حنبل[134]: الزهري سمع من عبدالرحمن بن أزهر؟ قال: ما أراه سمع من عبدالرحمن بن أزهر، ثم قال: إنما يقول الزهري: كان عبدالرحمن بن أزهر يحدث، كذا يقول معمر وأسامة: سمعت عبدالرحمن بن أزهر ولم يصنعا عندي شيئًا، ما أراه حفظ، وقد أدخل بينه وبينه طلحة بن عبدالله بن عوف.

فإن قيل: إن أسـامة بن زيد الليثي نقل تصـريح الزهري بالتحديث عن عبدالرحمن بن أزهر ﷺ، حينما قال: «...أن ابن شـهاب، حدثه عن عبدالرحمن بن أزهر». قلت: هذا وهم من أسـامة، فهو صـدوق يهم. كما قال ابن حجر[135].

وأخرجه أبو بكر ابن أبي شـيبة في «مصـنفه»[136]، وابن أبي عاصـم في «الآحاد والمثاني»[137]، والنسـائي في «سننه الكبرى»[138]- ولم يذكر الزهري-، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»[139]، والدارقطني في «سننه»[140]، وأبو نعيم في «المعرفة»[141]- ولم يذكر الزهري- من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سـلمة بن عبدالرحمن، ومحمد بن إبراهيم، والزهري...

والبزار في «مسـنده»[142]، والترمـذي في «العلـل الكبير»[143] -ولم يـذكر ابن حـاطـب-، والحـاكم في «مسـتدركه»[144] من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سـلمة بن عبدالرحمن، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، كلهم عن عبدالرحمن بن أزهر ﷺ بنحوه.

وهذا إسـناد حسـن - من غير طريق الزهري- من أجل محمد بن عمرو بن علقمة فهو صـدوق حديثه في عداد الحسن كما قال الذهبي[145].

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة»[146] من طريق ابن مُسهر، عن أبي سلمة، والزهري، عن ابن أزهر ﷺ بنحوه.

وهذا إسناد صحيح -من غير طريق الزهري-.

قال الترمذي: «سـألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: اختلفوا في هذا الحديث، وحديث عبدالرحمن بن أزهر ما أراه محفوظًا». وصحح الحاكم إسناده، ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو داود في «سـننه»[147]، والحميدي في «مسـنده»[148]، والنسـائي في «سـننه الكبرى»[149]، والطبراني في «الكبير»[150]، و«الأوسـط»[151]، والدارقطني في «سـننه»[152]، وأبو نعيم في «المعرفة»[153]، والبيهقي في «سـنن الكبير»[154] من طريق عُقيل بن خالد، عن ابن شـهاب الزهري، عن عبدالله، عن أبيه عبدالرحمن بن أزهر ﷺ بنحوه.

وهذا إسناد حسن؛ لأن عبد الله بن عبدالرحمن قد توبع، فهو مقبول؛ كما قال ابن حجر[155].

قال النسائي: «وهذا أولى بالصواب من الذي قبله».

وألفاظهم تقاربت في زمن وقوع الحادثة: غداة الفتح، عام الفتح، يوم حنين، عام حنين. وهذه كلها ألفاظ تنوع لا تضـاد تدل على زمن متجاور، لكن شـذَّت رواية ابن قانع والطبراني فقالا: يوم خيبر!! مع اتفاقهم على إبهام اسم شارب الخمر.

وهذا يحملنا على القول بأن إحدى مرار إقامة الحد على شارب الخمر وقعت بعد الفتح، والله تعالى أعلم.

وقد حمل ابن حجر[156] رواية عقبة بن الحارث على أن زمن وقوعها يوم الفتح؛ لأن عقبة بن الحارث من مسلمة الفتح، والفتح كان بعد خيبر بنحو من عشرين شهراً، والأشبه أنه المذكور في حديث عبدالرحمن بن أزهر؛ لأن عقبة بن الحارث ممن شهدها من مسلمة الفتح، لكن في حديثه أن النعيمان ضرب في البيت، وفي حديث عبدالرحمن بن أزهر أنه أتي به والنبي ﷺ عند رحل خالد بن الوليد، ويمكن الجمع بأنه أطلق على رحل خالد بيتًا، فكأنه كان بيتًا من شـعر، فإن كان كذلك فهو الذي في حديث أبي هريرة؛ لأن في كل منهما أن النبي ﷺ قال لأصحابه: بكتوه.

ثالثًا: الأحاديث التي أبهمت اسم شارب الخمر بـ: «رجل»:

- مرسل قبيصة بن ذؤيب (رحمه الله):

أخرجه أبو داود في «سننه»[157]، والشافعي في «الأم»[158] -ومن طريقه البيهقي في «سننه الكبير»[159]، وفي «معرفة السنن والآثار»[160]، والبغوي في «شرح السنة»[161]، والحازمي في «الاعتبار»[162]-، وسعدان بن نصر في «جزئه»[163]-ومن طريقه البيهقي في «سننه الكبير»[164]، وابن حجر في «تخريج أحاديث المختصر»[165]-، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه»[166]، والخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة»[167]، «والفقيه والمتفقه»[168] من طريق سفيان بن عيينة...

وابن طهمان في «مشيخته»[169] من طريق عبد الرحمن (عباد) بن إسحاق...

والصنعاني في «مصنفه»[170] من طريق ابن جريج...

والطحاوي في «شرح معاني الآثار»[171]، وابن حزم في «المحلى»[172] من طريق يونس بن يزيد...

والعقيلي في «الضعفاء»[173]، وابن بشران في «أماليه»[174] - ومن طريقه البيهقي في «سننه الكبير»[175]-، والخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة»[176]، من طريق محمد بن إسحاق...

وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه»[177] من طريق يحيى بن أبي أنيسة...

والطحاوي في «الرد على الكرابيسي» -كما عند ابن حجر[178] وابن التركماني[179]- من طريق الأوزاعي...

جميعهم (ابن عيينة، عباد بن إسحاق، ابن جريج، يونس بن يزيد، محمد بن إسحاق، الأوزاعي) عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب (رحمه الله)، عن النبي ﷺ قال: «من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد» -في الثالثة أو الرابعة- «فاقتلوه». فأتي برجل قد شرب فجلده، ثم أتي به فجلده، ثم أتي به فجلده، ثم أتي به فجلده، ورفع القتل، وكانت رخصة.

وكلهم أبهم هذا الرجل عدا ابن إسحاق؛ فإنه قال: «برجل من الأنصار، يقال له: نعيمان»، ووقع عند الخطيب في روايته من طريق ابن إسحاق أيضًا؛ قال: نعمان!! ولم يذكر ذلك العقيلي في روايته!

قال ابن حزم: «منقطع، ولا حجة في منقطع»[180].

وقال ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر»[181]: «هذا حديث مرسل، رجاله رجال الصحيح. وقبيصة لأبيه ذؤيب بن طلحة صحبة، وحديثه في مسلم، وأما هو فله رؤية، جيء به إلى النبي ﷺ لما ولد فدعا له، وكان ذلك عام الفتح، فأدرك من حياة النبي ﷺ سنتين وأشهرًا، فلهذا كان حديثه عنه مرسلًا. وعده الجمهور في كبار التابعين، وذكره بعضهم في الصحابة لأجل الرؤية، وحديثه عن الصحابة في الصحيحين».

وقال في «فتح الباري»[182]: «وقبيصة بن ذؤيب من أولاد الصحابة وولد في عهد النبي ﷺ ولم يسمع منه، ورجال هذا الحديث ثقات مع إرساله، لكنّه أعلّ بما أخرجه الطحاوي من طريق الأوزاعي عن الزهري قال: «بلغني عن قبيصة»، ويعارض ذلك رواية ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، أن قبيصة حدثه أنه بلغه عن النبي ﷺ، وهذا أصح لأنّ يونس أحفظ لرواية الزهري من الأوزاعي، والظاهر أنّ الذي بلغ قبيصة ذلك صحابي فيكون الحديث على شرط الصحيح؛ لأن إبهام الصحابي لا يضر».

وقال ابن التركماني في «الجوهر النقي»[183]: «مرسل، وقبيصة معدود من التابعين، وفيه علة أخرى وهي أن الزهري لم يسمعه من قبيصة، ذكرها الطحاوي في الرد على الكرابيسي، وقال -مستدلًا على ذلك-: ثنا يونس -هو ابن عبيد-، ثنا بشر بن بكر، ثنا الأوزاعي، عن ابن شهاب، أنه بلغه عن قبيصة بن ذؤيب فذكر الحديث. وسنده على شرط مسلم».

قلت: هذا مرسل صحيح، والله أعلم.

وكشف عن اسم هذا الرجل الخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة»[184]، فقال: هذا الرجل الذي أتي به رسول الله ﷺ شاربًا أربع مرات فجلده هو: نعيمان، ويقال: نعمان بن عمرو الأنصاري.

المبحث الثاني: أثر اختلاف الأحاديث على أهل التراجم في تعيين شارب الخمر:

اختلفت أقوال أهل التراجم في تسمية شارب الخمر وتعيينه، وظهر ذلك جليًّا من خلال ترددهم في ذلك، وكان ذلك ناتجًا -بلا شك- عن الاختلاف الوارد في الأحاديث.

-المطلب الأول: اختلاف أهل التراجم في تعيين شارب الخمر:

باستقراء كتب التراجم تجدها في الظاهر مضطربة ومترددة في تسمية شارب الخمر وتعيينه، وهذا الاختلاف والاضطراب الظاهري جعل المتفق مفترقًا، وهذا يوسع دائرة الاتهام في جيل الصحابة ﷺ، والأولى بنا تضييقها تبرئة لساحتهم، وحفظًا لمنزلتهم.

وقد وقفت على ثمانية أسماء ممن تنسب لأصحاب النبي ﷺ وتسمى بـ«النعيمان، أو النعمان، أو ابن النعيمان، أو عبدالله الحمار» ترجم لهم أهل التراجم، كلُّهم متهمون بشرب الخمر!! ويحمل ذكر بعضهم بأسماء متشابهة متقاربة على التساهل المعروف في نقل الأسماء عند أهل التراجم، وقد لا يكون ذلك ناتجًا عن اضطراب وتردد أحيانًا، وسأبين ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

وسأقوم بعرض هذه الأسماء ثم تفنيدها وبيان الصواب منها، اعتمادًا على الأحاديث التي سبقت في المبحث الأول، والتي هي معتمدنا ومعتمد أهل التراجم في تحديد المترجَم لهم.

أولًا: نعمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجار الأنصاري:

ذكر شربه للخمر وحده عليه: ابن سعد في «الطبقات الكبير»[185]، وابن عبد البر في «الاستيعاب»[186]، والرعيني في «الجامع»[187].

وممن ترجم له ولم يذكر حدَّه على الخمر: موسى بن عقبة في «المغازي»[188].

ثانيًا: نعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجار:

ذكر شربه للخمر وحده عليه: المعافى النهرواني في «الجليس الصالح»[189]، وابن الجوزي في «المنتظم»[190]، وابن الأثير في «أسد الغابة»[191]، و«جامع الأصول»[192]، وسبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان»[193]، وابن كثير في «البداية والنهاية»[194].

وممن ترجم له، ولم يذكر حدَّه على الخمر: ابن خياط في «الطبقات»[195]، وأبو الفتح الأزدي في «ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ»[196].

وذكر بعض أهل التراجم؛ منهم: ابن دريد في «الاشتقاق»[197]، وتبعه ابن حجر في «الإصابة»[198] نعيمان آخر يسمى «النعيمان بن عمرو»، وزعموا أنه غير نعيمان المشهور، فالمشهور هو شارب الخمر والمزاح، والآخر استشهد بأحد!

قال ابن حجر في ترجمة النعمان بن عمرو بن رفاعة: «ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا. وفي «الاشتقاق»[199] لابن دريد أنه شهد بدرًا، واستشهد بأحد، لكن ذكره بالتصغير فقال: نعيمان بن عمرو، ولم ينسبه، فظنّ بعضهم أنه النعيمان صاحب المزاح، وليس كذلك كما سيأتي في ترجمته»[200].

وكرر ترجمة النعيمان بن عمرو، فقال: «آخر، ذكره ابن دريد في «الاشتقاق»، وقال: شهد بدرًا، واستشهد بأحد. وهذا غير الذي قبله؛ لأنه سبق في أخباره قصته مع مخرمة في زمن عثمان، وجزم ابن سعد بأنه بقي إلى زمن معاوية، ولعله النعمان بن عمرو، بغير تصغير. وقد مضى له ذكر»[201].

قلت: والصحيح أن الذي شهد بدرًا، واستشهد بأحد هو النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار، شهد بدرًا مع أخيه، وقتل النعمان شهيدًا يوم أحد. كما نصَّ على ذلك: ابن عقبة في «مغازيه»[202]، وابن الكلبي في «النسب»[203]، وابن سعد في «الطبقات الكبير»[204]، وابن حبان في «الثقات»[205]، والأصبهاني في «المعرفة»[206]، وأبو عمر ابن عبدالبر في «الاستيعاب»[207]، وابن الأثير في «أسد الغابة»[208]، والرُّعيني في «الجامع»[209]، والصفدي في «الوافي بالوفيات»[210]، وابن حجر في «الإصابة»[211].

ثالثًا: النعمان بن عمرو بن رفاعة...، ويقال له: النعيمان، فهما واحد:

ذكر شربه للخمر وحده عليه، وعدَّ الاسمين لشخص واحد: ابن عبد البر في «الاستيعاب»[212]، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات»[213]، والذهبي في «تاريخ الإسلام»[214]، و«التجريد»[215]، وقال في موضع آخر[216]: نعيمان بن عمرو بن رفاعة النجاري، هو نعمان فصغر، والصفدي في «الوافي بالوفيات»[217].

قلت: الظاهر بتتبع الأحاديث التي مرت في المبحث الأول أن اسم «النعمان» ذكر في إحدى نسخ البخاري فقط، ولم يُذكر في أي من الأحاديث الأخرى المصرحة باسم شارب الخمر، فكأنه ذكر خطأ، والصواب هو المثبت في الأحاديث.

أما إن أراد من أطلق ذلك أن «النعيمان» مشتهر بكونه مصغرًا من «النعمان»، لكن اسم الصحابي هو «النعيمان» لا «النعمان» فهذا حق لا مراء فيه.

قلت: ويغلب على ظني أن كل من اكتفى بترجمة النعمان أو النعيمان فهو يريد أنهما واحد، وإن لم ينصَّ على ذلك، فإن تصغير النعمان أمر بديهي عندهم، ﷻ أعلم.

فبذلك تكون الأسماء الثلاثة السابقة هي لشخص واحد، والله تعالى أعلم.

رابعًا: النعيمان بن رفاعة من بني غَنْم بن مالك بن النجار:

ممن ترجم له، ولم يذكر حدَّه على الخمر، وسماه بذلك: أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل»[218]. وتعقبه ابن حجر، فقال: «نسبه لجده، وصحف غنم بن مالك، فقال: تميم بن مالك»[219].

قلت: فالنعيمان بن رفاعة هو النعيمان بن عمرو.

خامسًا: ابن النعيمان بن عمرو:

قال ابن عبدالبر[220]-في ترجمة النعيمان-: «كان له ابن قد انهمك في شرب الخمر، فجلده رسول الله (ﷺ) فيها أربع مرات، فلعنه رجل كان عند رسول الله ﷺ».

قلت: ابن عبد البر تردد في الأمر بين النعيمان وابنه، وسبب وقوعه في هذا التردد الاختلاف الواقع في الأحاديث، فكأنه حاول الجمع بينها، ولو أنه بقي على ابن النعيمان وحده لأصاب، والله أعلى وأعلم.

سادسًا: عثمان بن عمرو:

ذكره الطبراني في «معجمه الكبير»[221]. وتعقبه الأصبهاني في «معرفة الصحابة»[222]، فقال: «ذكره سليمان في المعجم فيما أرى، وهو النعمان بن عمرو بن رفاعة». ووافقه ابن الأثير[223]، ونقل ابن حجر في الإصابة[224] قول أبي نعيم.

سابعًا: عبدالله بن النعيمان:

قال ابن حجر[225]: قيل: هو عبدالله، الذي كان يقال له: حمار.

ثامنًا: اسمه عبدالله، ويلقب حمارًا:

ذكر شـــربه للخمر وحدَّه عليه: البغوي في «معجم الصـحابة»[226]، وأبو نعيم في «المعرفة»[227]، وابن القيسراني في «إيضاح الإشكال»[228]، وابن الأثير في «أسد الغابة»[229]، وابن حجر في «الإصابة»[230].

وممن ترجم له، ولم يذكر حدَّه على الخمر، وسماه بذلك: وابن عبدالبر في «الاستيعاب»[231]، وابن ماكولا في «الإكمال»[232].

قلت: ينحصر الخلاف في الأسماء السابقة من ثمانية إلى اثنين، على النحو التالي:

فالقول الأول والثاني والثالث انحصرت في النعيمان أو النعمان بن عمرو

والقول الرابع والسادس فاسدان.

والقول الخامس والســابع والثامن يبقى الخلاف بينها قويًا، ويمكن تقريب أو إزالته إذا علمنا أن من قال بأن شــارب الخمر هو ابن النعيمان إنما جاء به من أحاديث الشــك أو الجزم، وبالنظر إلى حديث عبدالله الحمار فإن ابن النعيمان هذا لا بد أن يكون اسمه عبدالله، وهو نفسه الذي يلقب بالحمار.

فبهذا نكون أرجعنا الأقوال الثلاثة هذه إلى قول واحد، والله الموفق.

يبقى الخلاف بين اســم «عبدالله بن النعيمان»، و «النعيمان بن عمرو»، والذي ســوف نحاول إيجاد وجوه للتوفيق بينهما في المطلب التالي بتوفيق من الله وفضل.

-المطلب الثاني: القول الفصل في اسم شارب الخمر:

قبل الفصل في تسمية شارب الخمر ينبغي سبر الأحداث الواردة في الروايات الصحيحة سواء المسندة أو المرسلة، وذلك من خلال جمع ما تناثر من أحداث لنصل إلى نتيجة موفقة، والله ربي الموفق.

لتقريب أحداث قصة شارب الخمر بين يدي القارئ الكريم ارتأيت رسم جدول تفصيلي لأحداثها ورواتها من خلال الثابت فقط؛ لنخرج باستنتاجات صحيحة، فكان الجدول على النحو التالي:

م	راوي الحديث	نوع الحديث	اسم شارب الخمر	أحداث القصة
1-	محمد بن سيرين	مرسل	النعيمان بالجزم وابن النعيمان بالجزم	قال رسول الله (ﷺ)«لا تقولوا لنعيمان إلا خيرًا، فإنه يحب الله ورسوله».
2-	خارجة بن زيد	مرسل	ابن النعيمان	قتل وهو سكران عمارة بن زيد.
3-	عمرو بن دينار	مرسل	ابن النعيمان	تكرار مجيئه أربع مرار شاربًا فحدَّ.
4-	محمد بن المنكدر	مرسل	ابن النعيمان	تكرار مجيئه أربع مرار شاربًا فحدَّ.
5-	عقبة بن الحارث	مسند	النعيمان أو ابن النعيمان بالشك ورجحنا أن الجزم بابن النعيمان هو الأصوب	مجيئه شاربًا فحدَّ.
6-	زيد بن أسلم	مرسل	النعيمان أو ابن النعيمان بالشك= وبالجزم بابن النعيمان	-تكرار مجيئه أربع أو خمس مرار شاربًا فحدَّ. -فقال رجل: اللهم العنه، ما أكثر ما يشرب، وأكثر ما يجلد! -فقال النبي ﷺ: «لا تلعنه؛ فإنه يحب الله ورسوله».
7	عمر بن الخطاب	مسند	عبد الله الحمار	- وكان يُضحك رسول الله ﷺ - مجيئه شاربًا فحدَّ. - فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به؟ - قال النبي ﷺ «لا تلعنوه، فوالله ما علمت إنه يحب الله ورسوله».
8-	رافع بن سنان	مسند	عبدالله الحمار	- يوم خيبر وقعت الحادثة. - تكرار مجيئه شاربًا فحدَّ. - فقال عمر: اللهم العنه؛ ما أكثر ما يضرب. - فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعل يا عمر؛ فإنه يحب الله ورسوله».
9-	أبو هريرة	مسند	سكران	- مجيئه شاربًا فحدَّ. - قال رجل: ما له أخزاه الله. - فقال رسول الله ﷺ: «لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم».
10-	عبد الرحمن بن الأزهر	مسند	شارب	- وقعت زمن الفتح. - مجيئه شاربًا فحدَّ.
11-	قبيصة بن ذؤيب	مرسل	رجل	- تكرار مجيئه أربع مرار شاربًا فحدَّ.

يمكننا الخروج من الجدول السابق بعدة استنتاجات، وهي:

1- أن شارب الخمر الذي حُدَّ في كل الأحاديث واحد؛ لتشابه وقائع القصة مع اختلاف رواتها، ففيها كلها تكرر مجيئه مرة أو أكثر شاربًا فحدَّ لذلك، وفي خمس منها لعن رجل من الصحابة له، ونهي النبي ﷺ عن ذلك، وإضحاكه رسول الله ﷺ لم يرد إلا في حديث واحد وهو في الصحيح! وفي حديثين حُدِّد وقت شرب للخمر؛ فمرة يوم خيبر، والأخرى يوم الفتح.

فهذا يقودنا إلى القول بأن أصل القصة واحد، ووقعت لشخص واحد، ومع تعدد رواتها تعددت ألفاظها، وتناثرت تفاصيلها بين قلوب الرواة.

2- أما ما يخص اسم شارب الخمر فيمكننا أن نضيق الخلاف كما سبق وأن أشرنا إلى «ابن النعيمان» من جهة فقد رجحنا عند استعراض الروايات والأحاديث أن إثباته بالجزم هو الأولى، ومن جهة أخرى «عبدالله الملقب حمارًا».

والملاحظ أن المذكور في الأحاديث اسم عبدالله فقط دون نسبته، مع ذكر لقبه، والأحاديث التي ذكرت ابن النعيمان ذكرت نسبته إلى أبيه دون اسمه، وبالنظر إلى القصة أنها واحدة باتحاد وقائعها وتشابهها يمكننا الجزم بأن عبدالله هو ابن النعيمان، وهو الملقب حمارًا، فإن عبد الله هو اسمه، وابن النعيمان هو نسبته إلى أبيه النعيمان بن عمرو، وحمار هو لقبه الذي اشتهر به؛ لكثرة مجيئه شاربًا وحده على الخمر، ﷻ أعلى وأعلم.

3- وأما مسألة إضحاكه للنبي ﷺ واشتهاره بذلك فلم تذكر إلا في حديث عمر ﷺ! فلا أعلم هل هي إدراج من بعض الرواة للالتباس الشديد بين النعيمان وابنه فكثير من الرواة صار يعتقد أنهما واحد؟

والحامل لي على هذا القول هو عدم ذكر إضحاك ابن النعيمان للنبي ﷺ في أي من الأحاديث سوى حديث عمر ﷺ، أضف لذلك أن كل الأحاديث الصحيح والضعيفة التي ورد فيها الدعابة والمزاح ولم تتعرض لقصة شرب الخمر والحد اتفقت على أن فاعل ذلك النعيمان دون غيره!

فهذا أوقع في قلبي أن النعيمان بن عمرو ﷺ هو صاحب المزاح والدعابة ولم يكن شاربًا للخمر، وأن ابنه عبدالله بن النعيمان ﷺ هو شارب الخمر، والله تعالى الموفق.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصَّلاة والسَّلام على قائد الأمة إلى الجنَّات، وعلى آله وصحبه أهل الثَّبات، وبعد:

فقد جرت عادة الباحثين أن يكون مسك ختام أبحاثهم خاتمة تحوي أهم النتائج والتوصيات، وها هي ذا بين يديك:

أولًا: النتائج:

1- وردت تسمية شارب الخمر بـــ «النعيمان» جزمًا في ثلاثة أحاديث مسندة ضعيفة من أحاديث جابر بن عبدالله، ومروان بن قيس، وزيد بن ثابت (رضي الله عنهم)، وفي حديثين مرسلين، أحدهما صحيح من رواية محمد بن سيرين، والآخر ضعيف من رواية محمد بن عمرو بن حزم.

2- وردت تسمية شارب الخمر بـــ «ابن النعيمان» جزمًا في ثلاثة أحاديث مرسلة من رواية خارجة بن زيد، وعمرو بن دينار، ومحمد بن المنكدر.

3- وردت تسمية شارب الخمر بـ «النعيمان أو ابن النعيمان» شكًّا في حديث مسند صحيح من حديث عقبة بن الحارث ﷺ، وحديث مرسل صحيح من رواية زيد بن أسلم.

5- ما ذُكر في بعض أحاديث الشك من تسمية شارب الخمر بـــ «النعيمان» جزمًا لا يمكن الاعتماد عليه في الترجيح؛ لكثرة المخالفين من الثقات لها، وروايته بـ «ابن النعيمان» جزمًا في روايات صحيحة.

6- وردت تسمية شارب الخمر بـ «عبدالله الحمار» في حديثين مسندين صحيحين من حديث عمر، ورافع بن سنان (رضي الله عنهما).

7- أبهم حديثان مسندان صحيحان من حديث أبي هريرة، وعبدالرحمن بن الأزهر (رضي الله عنهما) اسم شارب الخمر، وكذلك حديث مرسل صحيح واحد.

8- ما ثبت من تعيين زمان وقوع حادثة شرب الخمر والحد عليها يوم خيبر ويوم الفتح.

9- شارب الخمر في كل الروايات هو شخص واحد؛ لتشابه وقائع القصة، وترادف ألفاظ الأحاديث، وهو عبدالله بن النعيمان (رضي الله عنهما)، ويلقب حمارًا.

10- النعيمان بن عمرو ﷺ بريء من تهمة شرب الخمر.

ثانيًا: التوصيات:

1- دراسة المرويات الواردة في دعابة النعيمان بن عمرو ﷺ ومزاحه.

2- استقراء القسم الأول من الإصابة لابن حجر وجمع المفترق فيه، وتفريق المتفق.

3- العمل على تنقية كتب التراجم مما اشتهر ولم يصح.

الهوامش:

(1) أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463هـ/ 1070م)، **الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**، تحقيق: ماهر الفحل، الدمام، دار ابن الجوزي، 2013م، (ط2)، ج1، ص175.

(2) محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ/ 1496م)، **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**، تحقيق: عبد الكريم الخضير ومحمد الفهيد، الرياض، مكتبة دار المنهاج، 2011م، (ط3)، ج4، ص31.

(3) أحمد بن عمرو البزار (ت 292هـ/905م)، **المسند**، تحقيق: محفوظ الله زين الله وآخرون، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1988-2009م، (ط1)، ج 12، ص235، رقم الحديث: 5965.

(4) أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ/ 916م)، **السنن الكبرى**، تحقيق: حسن شلبي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 2001م، (ط1)، ج5، ص143، رقم الحديث: 5284.

(5) علي بن أحمد بن حزم (ت456هـ/ 1064م)، **المحلى**، تحقيق: أحمد محمّد شاكر وآخرون، القاهرة، مطبعة النهضة، 1929م، (ط1)، ج11، ص 368.

(6) أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم (ت 405هـ/ 1015م)، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، القاهرة، دار التأصيل، 2014م، (ط1)، ج 8، ص77، رقم الحديث: 8336.

(7) أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458هـ/ 1066م)، **السنن الكبير**، تحقيق: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، دار هجر،2011م، (ط1)، ج 17، ص 476، رقم الحديث: 17572.

(8) أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458هـ/ 1062م)، **السنن الصغير**، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية، 1989م، (ط1)، ج 3، ص 340، رقم الحديث: 2705.

(9) أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458هـ/ 1062م)، **معرفة السنن والآثار**، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية، بيروت، دار قتيبة، حلب، دار الوعي، المنصورة، دار الوفاء، 1991م، (ط1)، ج 13، ص 39، رقم الحديث: 17394.

(10) أبو عبد الله الحاكم محمّد بن عبد الله (ت 405هـ/ 1015م)، **معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه**، شرح وتحقيق: أحمد بن فارس السلوم، الرياض، مكتبة المعارف، 2010م، (ط2)، ص 358.

(11) عبدالعزيز بن محمّد بن الصديق الغماري (ت 1418هـ/1998م)، **التَّأنيس بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس**، بيروت، مؤسسة الرسالة، (ط1)، ص 61.

(12) خليل بن كيكلدي العلائي (ت 761هـ/ 1360م)، **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، دار عالم الكتب، 1986م، (ط2)، ص 109.

(13) أحمد بن محمّد المقدسي (ت 765هـ/ 1364م)، **قصيدة الحافظ أبي محمود المقدسي في المدلسين**، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي 1407هـ، (ط1)، ص 37.

(14) إبراهيم بن محمّد سبط ابن العجمي (ت 841هـ/ 1438م)، **التبيين لأسماء المدلسين**، تحقيق: يحيى شفيق، بيروت، دار الكتب العلمية، 1986م، (ط1)، ص 47.

(15) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ/ 1449م)، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، تحقيق: أحمد بن علي سير المباركي، الرياض، 2001م، (ط3)، ص 168.

(16) الخطيب البغدادي أحمد بن علي (ت 463هـ/ 1071م)، **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، تحقيق: عز الدين السيد، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1997م، (ط1)، ج4، ص 307.

(17) أحمد بن حنبل (ت 241هـ/ 856م)، **المسند**، تحقيق: أحمد شاكر، القاهرة، دار الحديث، 1995م، (ط1)، ج5، ص442.

(18) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ/ 1449م)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون، القاهرة، مركز هجر، 2008م، (ط1)، ج10، ص125.

(19) علي بن الحسن بن عساكر (ت 571هـ/ 1176م)، **تاريخ مدينة دمشق**، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، بيروت، دار الفكر، 1995م، (ط1)، ج62، ص 145.

(20) أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430هـ/ 1039م)، **معرفة الصحابة**، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الرياض: دار الوطن للنشر، 1998م، (ط1)، ج5، ص 2633.

(21) محمّد بن عمرو العقيلي (ت 322هـ/ 934م)، **الضعفاء**، تحقيق: مازن بن محمّد السرساوي، الدقهلية، مكتبة ابن عباس، 2008م، (ط2)، ج2، ص 92.

(22) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ/ 1449م)، **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، حلب، دار الرشيد، 1992م، (ط1)، ص: 168.

(23) محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ/ 1348م)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق: محمد عوامة وأحمد الخطيب، جدة، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، 1992م، (ط1)، ج1، ص 342.

(24) الزبير بن بكار (ت 256هـ/ 870م)، **الفكاهة والمزاح**، اعتنى به: حسين بن حيد الهاشمي، 2017م، (ط1)، ص 26-27.

(25) المعافى بن زكريا النهرواني (ت 390هـ/ 1000م)، تحقيق: محمد الخولي، **الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي**، بيروت عالم الكتب، 1993م، (ط1)، ج2، ص 286-287.

(26) ج62، ص145.

(27) أحمد بن مروان الدينوري (ت 333هـ/ 945م)، **المجالسة وجواهر العلم**، تحقيق: مشهور سلمان، بيروت، دار ابن حزم، 1998م، (ط1)، ج3، ص115.

(28) ابن حجر، التقريب، ص 569.

(29) الذهبي، الكاشف، ج2، ص375.

(30) ابن حجر، التقريب، ص 558.

(31) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ/ 1449م)، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، اعتنى به: نظر محمّد الفاريابي، الرياض، دار طيبة، 2005م، (ط1)، ج15، ص 539.

(32) محمّد بن سعد الزهري (ت 230هـ/ 845م)، **الطبقات الكبير**، تحقيق: علي محمّد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، 2001م، (ط1)، ج3، ص 458.

(33) ج62، ص 145.

(34) رسمت في كل طبعات كتاب طبقات ابن سعد: أيوب بن محمد، وهو وهم؛ فإنه لا يوجد راوٍ اسمه أيوب بن محمد من شيوخ وهيب، والحديث روي متصلًا من طريق أيوب السختياني، وما أثبته -وقع في قلبي- فوجدته عند ابن عساكر، فلا أعلم هل المحقق اجتهد من نفسه، ومعلوم أن طبعة ابن عساكر مليئة بالتصحيفات أم أنها وجدت هكذا في الأصل المخطوط.

(35) محمّد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ/ 870م)، **التاريخ الأوسط**، تحقيق: محمد اللحيدان، الرياض، دار الصميعي، 1998م، (ط1)، ج1، ص240، رقم الحديث: 427.

(36) ج16، ص 456- 458.

(37) ج12، ص 20- 21.

(38) ج15، ص 390.

(39) ابن حجر، التقريب، ص 321.

(40) ج62، ص 148.

(41) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت 211هـ/ 827م)، **المصنف**، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، القاهرة، دار التأصيل، 2015م، (ط1)، ج7، ص476.

(42) ج7، ص475.

(43) ج8، ص75، حديث رقم: 8329.

(44) أحمد بن محمد الطحاوي (ت 321هـ/ 933م)، **شرح معاني الآثار**، تحقيق: محمد النجار، بيروت، عالم الكتب، 1994م، (ط1)، ج3، ص 161.

(45) محمّد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ/ 870م)، **الجامع الصحيح**، تحقيق: محمّد زهير بن ناصر الناصر، بيروت دار طوق النجاة، 2002م، (ط1)، كتاب الوكالة، باب الوكالة في الحدود، ج3، ص102، رقم الحديث: 2316. كتاب الحدود، باب من أمر بضرب الحد في البيت ج8، ص158، رقم الحديث: 6774.

(46) محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ/ 923م)، **تاريخ الرسل والملوك**، بيروت، دار التراث، 1968م، (ط2)، ج11، ص 544.

(47) أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت 287هـ/900م)، **الآحاد والمثاني**، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، الرياض، دار الراية، 1991م، (ط1)، ج1، ص353، رقم الحديث: 475.

(48) سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360هـ/ 971م)، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، 1994م، (ط2)، ج17، ص354، رقم الحديث: 978.

(49) ج8، ص78، رقم الحديث: 8338.

(50) كتاب الحدود، باب الضرب بالجريد والنعال، ج8، ص158، رقم الحديث: 6775.

(51) أحمد بن حنبل (ت 241هـ/ 856م)، **المسند**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، 2001م، (ط1)، ج26، ص76، رقم الحديث: 16155.

(52) أحمد بن محمّد الطحاوي (ت 321هـ/ 933م)، **شرح مشكل الآثار**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1994م، (ط1)، ج6، ص243، رقم الحديث: 2454.

(53) ج3، ص157، رقم الحديث: 4911.

(54) ج17، ص354، رقم الحديث: 977.

(55) ج17، ص469، رقم الحديث: 17557، ج17، ص485، رقم الحديث: 17583، 17584.

(56) ج5، ص2665، رقم الحديث: 6386.

(57) ج26، ص76، رقم الحديث: 16155.

(58) عبد الله بن محمد بن أبي شـيبة (ت 235هـ/ 850م)، **المسـند**، تحقيق: عادل العزازي وأحمد المزيدي، الرياض، دار الوطن، 1997م، (ط1)، ج2، ص388، رقم الحديث: 908.

(59) ج6، ص243، رقم الحديث: 2454.

(60) ج17، ص354، رقم الحديث: 977.

(61) ج5، ص140، رقم الحديث: 5276.

(62) ج6، ص243، رقم الحديث: 2454.

(63) ج3، 157، رقم الحديث: 4910، 4911.

(64) ج26، ص73، رقم الحديث: 16150، ج32، ص166، رقم الحديث: 19425.

(65) ج8، ص79، رقم الحديث: 8339.

(66) ج62، ص144.

(67) عبد الرحمن بن عمر البلقيني (ت 824هـ/ 1421م)، **الإفهام لما في البخاري من الإبهام**، تحقيق: نور الدين طالب وآخرون، سـورية: دار النوادر، 2011م، (ط2)، ص 204.

(68) ج6، ص106-107. وانظر: الفتح له، ج15، ص520، ج15، ص538.

(69) ج11، ص114. ولفظه: «كذا بالشـك، والراجح النعيمان بلا شـك، وفي لفظ لأحمد: وكنت فيمن ضـربه، وقال فيه: أتى بالنعيمان، ولم يشك. ورواه بالشك أيضًا محمد بن سعد، من طريق معمر، عن زيد بن أسلم مرسلًا، وقال ابن عبد البر: إن صاحب هذه القصة هو ابن النعيمان، وفيه نظر، وقد تقدم في ترجمة مروان بن قيس السـلميّ أن صـاحب القصـة النعيمان، وكذا ذكره الزبير بن بكار في كتاب «الفكاهة والمزاح» ...»

(70) حاشية مسند أحمد بن حنبل، ج5، ص444.

(71) ج7، ص381، ج9، ص246.

(72) ج3، ص458.

(73) ج62، ص144.

(74) كتاب الحدود، باب ما يكره من لعن شارب الخمر، وإنه ليس بخارج من الملة، ج8، ص158-159، رقم الحديث: 6780.

(75) ج12، ص366، 371.

(76) ج1، ص393، رقم الحديث: 269.

(77) أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت 307هـ/ 920م)، **المسند**، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث، 1989م، (ط2)، ج1، 161، رقم الحديث: 176.

(78) أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصـبهاني (ت 430هـ/ 1039م)، **حلية الأولياء وطبقات الأصـفياء**، بيروت، دار الكتب العلمية، 1988م، (ط1)، ج3، ص228.

(79) ج3، ص1626، رقم الحديث: 4092.

(80) ج8، ص 542، رقم الحديث: 17496.

(81) أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458هـ/ 1066م)، **الجامع لشعب الإيمان**، تحقيق: مختار أحمد الندوي وآخرون، الرياض، مكتبة الرشد، 2003م، (ط1)، ج2، ص48، رقم الحديث: 498.

(82) كذلك نسبه ابن حجر في «الإصابة»، ولم أجده في المطبوع من «مسند أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)» للمروزي، فلا أعلم هو سقط من المطبوع أم أنه في «مسند عمر بن الخطاب ﷺ للمروزي غير المطبوع، والله أعلم بالصواب.

(83) ج2، ص614.

(84) أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي (ت 317هـ/ 930م)، **معجم الصحابة**، تحقيق: محمد الأمين الجكني، الكويت، دار البيان، 2000م، (ط1)، ج4، ص 245.

(85) ج3، ص1626، حديث رقم 4093.

(86) ورد في الكتاب المحقق «ابن عمر» وهو خطأ، يكشفه آخر الحديث.

(87) ابن حجر، الإصابة، ج6/ ص436.

(88) ج6، ص435.

(89) حاشية مسند أحمد ابن حنبل، ج5، ص446.

(90) حاشية مسند أحمد بن حنبل، ج5، ص446.

(91) فضل الله بن حسن التوربشتي (ت 661هـ/ 1263م)، **الميسر في شرح مصابيح السنة**، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، مكة المكرمة، مكتبة نزار الباز، 2008م، (ط2)، ج3، ص846.

(92) محمّد بن طاهر المقدسي (ت 507هـ/ 1114م)، **إيضاح الإشكال**، تحقيق: باسم الجوابرة، الكويت، مكتبة المعلا، 1988م، (ط1)، ص 122.

(93) عمر بن علي بن الملقن (ت 804هـ/1402م)، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، بيروت، دار النوادر، 2008م، (ط1)، ج31، ص40، محمد بن أبي بكر الدماميني (ت 827هـ/ 1424م)، **مصابيح الجامع**، تحقيق: نور الدين طالب، بيروت، دار النوادر، 2009م، (ط1)، ج9، ص518، أحمد بن إسماعيل الكوراني (ت 893هـ/ 1488م)، **الكوثر الجاري إلى رياض البخاري**، تحقيق: أحمد عناية، بيروت، دار إحياء التراث، 2008م، (ط1)، ج10، ص336-337.

(94) محمّد بن عبد الله الزركشي (ت 794هـ/ 1392م)، **التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح**، تحقيق: يحيى بن محمّد علي الحكمي، الرياض، مكتب الرشد ناشرون، 2003م، (ط1)، ج3، ص1212.

(95) محمد بن موسى البرماوي (ت 831هـ/ 1428م)، **اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**، تحقيق: نور الدين طالب وآخرون، بيروت، دار النوادر، 2012م، (ط1)، ج16، ص274.

(96) حاشية مسند أحمد بن حنبل، ج5، ص449.

(97) الكوثر الجاري، للكوراني، ج10، ص336-337.

(98) ابن حجر، الإصابة ج11، ص114. وانظر ج6، ص401.

(99) ج15، ص539.

(100) كتبت في الإصابة «عمير»، وهو خطأ ظاهر، يؤكده المثبت في الروايات المختلفة، والمذكور في الفتح، ج15، ص539.

(101) محمد بن عمر الواقدي (ت 207هـ/ 822م)، **المغازي**، تحقيق: مارسدن جونس، بيروت، دار الأعلمي، 1989م، (ط3)، ج2، ص644-665.

(102) ج18، ص342.

(103) سقطت من كتاب الواقدي!

(104) كتاب الحدود، باب الضرب بالجريد والنعال، ج8، ص158، رقم الحديث: 6777، كتاب الحدود، باب ما يكره من لعن شارب الخمر، وإنه ليس بخارج من الملة، ج8، ص159، رقم الحديث: 6781.

(105) أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275هـ/ 889م)، **سنن أبي داود**، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمّد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: مشهور بن حسن آل سلمان. الرياض، مكتبة المعارف، 2004م، (ط2)، ص 669، رقم الحديث: 4477.

(106) ج13، ص365، رقم الحديث: 7985.

(107) ج5، ص137، رقم الحديث: 5236.

(108) ج10، ص386، رقم الحديث: 5984.

(109) محمّد بن حبان (ت 354هـ)، **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1993م، (ط2)، ج13، ص 37، رقم الحديث: 5730.

(110) ج17، ص469، رقم الحديث: 17558، ج17، ص470، رقم الحديث: 17559.

(111) البلقيني، الإفهام (ص: 585).

(112) ابن حجر، فتح الباري (15/ 522).

(113) ص: 671، رقم الحديث: 4487، 4489.

(114) ج2، ص364، رقم الحديث: 16809، ج27، ص365، رقم الحديث: 16810، ج31، ص431، رقم الحديث: 19079، 19080، ج31، ص435، رقم الحديث: 19089، ج31، ص436، رقم الحديث: 19090.

(115) ج2، ص208، رقم الحديث: 693.

(116) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت 235هـ/ 850م)، **المصنف في الأحاديث والآثار**، تحقيق: كمال الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، 1992م، (ط1)، ج7، ص409، رقم الحديث: 36946.

(117) عمر بن شبه (ت 262هـ/ 876م)، تاريخ المدينة، تحقيق: فهيم شلتوت، 1979م، (ط1)، ج2، ص731.

(118) يعقوب بن سفيان الفسوي (ت 277هـ/ 891م)، **المعرفة والتاريخ**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، المدينة المنورة، مكتبة الدار، 1410هـ، (ط1)، ج1، ص283، 357.

(119) ج8، ص377، رقم الحديث: 3454.

(120) ج3، ص155، رقم الحديث: 4904، ج3، ص156، رقم الحديث: 4905.

(121) ج6، ص240، رقم الحديث: 2450.

(122) عبد الباقي بن قانع (ت 351هـ/ 963م)، **معجم الصحابة**، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، 1998م، (ط1)، ج2، ص148.

(123) علي بن عمر الدارقطني (ت 385هـ/ 996م)، **السنن**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، 2004م، (ط1)، ج4، ص195، رقم الحديث: 3320.

(124) ج8، ص80، رقم الحديث: 8343.

(125) ج17، ص 494، رقم الحديث: 17601، ج17، ص495، رقم الحديث: 17602، 17603، 17604، ج18، ص 341، رقم الحديث: 18266.

(126) ج27، ص366، رقم الحديث: 16811.

(127) ج1، ص459، رقم الحديث: 639.

(128) أبو عوانة يعقوب بن إسحاق (ت 316هـ/ 929م)، **المستخرج**، تحقيق: أيمن عارف، بيروت، دار المعرفة، 1998م، (ط1)، ج4، ص277، رقم الحديث: 6750.

(129) ج15، ص564، رقم الحديث: 7090.

(130) ج17، ص494، رقم الحديث: 17600.

(131) ج13، ص48، رقم الحديث: 17416.

(132) ج5، ص135، رقم الحديث: 5263.

(133) عبد الرحمن بن محمّد أبي حاتم الرازي (ت 327هـ/ 939م)، **العلل**، تحقيق: فريق من الباحثين، الرياض، مطابع الحميضي، 2006م، (ط1)، ج4، ص172.

(134) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت 327هـ/ 939م)، **المراسيل**، عناية: شكر الله بن نعمة الله قوجاني، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1998م، (ط2)، ص: 190.

(135) ابن حجر، التقريب، ص: 100.

(136) ج5، ص503، رقم الحديث: 28410.

(137) ج1، ص459، رقم الحديث: 638.

(138) ج5، ص136، رقم الحديث: 5265، 5266، 5267.

(139) ج3، ص156، رقم الحديث: 4909.

(140) ج4، ص197، رقم الحديث: 3324.

(141) ج4، ص1819، رقم الحديث: 4594.

(142) ج8، ص378، رقم الحديث: 3455.

(143) محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ/ 893م)، **العلل الكبير**، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون، بيروت، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، 1992م، (ط1)، ص: 231، رقم الحديث: 416.

(144) ج8، ص79، رقم الحديث: 8341.

(145) محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ/ 1348م)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1985م، (ط1)، ج6، ص136.

(146) ج2، ص147.

(147) ص 671، رقم الحديث: 4488.

(148) عبد الله بن الزبير الحميدي (ت 219هـ/ 835م)، **المسند**، تحقيق: حسين الداراني، دمشق، دار السقا، 1996م، (ط1)، ج2، ص144، رقم الحديث: 921.

(149) ج5، ص136، رقم الحديث: 5264.

(150) ج1، ص335، رقم الحديث: 1003.

(151) سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360هـ/ 971م)، **المعجم الأوسط**، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة، دار الحرمين، 1995م، (ط1)، ج2، ص258، رقم الحديث: 1916.

(152) ج4، ص197، رقم الحديث: 3325.

(153) ج1، ص343، رقم الحديث: 1066.

(154) ج17، ص494، رقم الحديث: 17605.

(155) ابن حجر، التقريب، ص 293.

(156) ابن حجر، فتح الباري، ج15، ص538.

(157) ص 671، رقم الحديث: 4485.

(158) محمد بن إدريس الشافعي (ت 150هـ/767م)، **الأم**، تحقيق: رفعت فوزي، المنصورة، دار الوفاء، 2001م، (ط1)، ج6، ص155، 195.

(159) ج14، ص475، رقم الحديث: 17570.

(160) ج13، ص35، رقم الحديث: 17381.

(161) الحسين بن مسعود البغوي (ت 516هـ/1122م)، **شرح السنة**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، بيروت، المكتب الإسلامي، 1983م، (ط2)، ج10، ص335- 336، رقم الحديث: 2605.

(162) محمّد بن موسى الحازمي (ت 584هـ/ 1189م)، **الاعتبار في الناسخ والمنسوخ في الحديث**، تحقيق: أحمد طنطاوي جوهري مسدد، مكة المكرمة، المكتبة المكية، بيروت دار ابن حزم، 2001م، (ط1)، ج2، ص703.

(163) سعدان بن نصر البزاز (ت 265هـ/878م)، **جزء سعدان**، تحقيق: عبد المنعم إبراهيم، مكة المكرمة، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1999ن، (ط1)، ص 45.

(164) ج14، ص475، رقم الحديث: 17569.

(165) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ/ 1449م)، **مو افقة الخبر في تخريج أحاديث المختصر**، تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي، الرياض: مكتبة الرشد، 1998م، (ط3)، ج2، ص267.

(166) عمر بن أحمد بن شاهين (ت 385هـ/ 995م)، **ناسخ الحديث ومنسوخه**، تحقيق: سمير الزهيري، الزرقاء، مكتبة المنار، 1988م، (ط1)، ص 404.

(167) ج4، ص306.

(168) أحمد بن علي الخطيب البغدادي، **الفقيه والمتفقه**، تحقيق: عادل العزازي، الدمام، دار ابن الجوزي، 2000م، (ط2)، ج1، ص338.

(169) إبراهيم بن طهمان (ت 168هـ/784م)، **مشيخة ابن طهمان**، تحقيق: محمد طاهر مالك، دمشق، مجمع اللغة العربية، 1983م، (ط1)، ص 67.

(170) ج7، ص381.

(171) ج3، ص161، رقم الحديث: 4944.

(172) ج12، ص370-371.

(173) محمّد بن عمرو العقيلي (ت 322هـ/ 934م)، **الضعفاء**، تحقيق: مازن بن محمّد السرساوي، الدقهلية، مكتبة ابن عباس، 2008م، (ط2)، ج5، ص407-408.

(174) عبد الملك بن محمد بن بشران (ت 430هـ/ 1038م)، **أمالي ابن بشران**، تحقيق: عادل العزازي، الرياض، دار الوطن 1997م، (ط1)، ص 81.

(175) ج17، ص476، رقم الحديث: 17571.

(176) ج4، ص307.

(177) ص 405.

(178) ابن حجر، فتح الباري ج15، ص542- 543.

(179) علي بن عثمان بن التركماني (ت 750هـ/1350م)، **الجوهر النقي في الرد على البيهقي**، حيد آباد الدكن، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية العثمانية، 1899م، (ط1)، ج8، ص313-314.

(180) ابن حزم، المحلى ج12، ص372.

(181) ج2، ص267.

(182) ج15، ص542- 543.

(183) ج8، ص313-314.

(184) ص 306.

(185) ج3، ص458. معتمدًا على حديث زيد بن أسلم، وأيوب بن محمد.

(186) يوسف بن عمر بن عبد البر (ت 463هـ/1071م)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تحقيق: عادل مرشد، عمان، دار الأعلام، 2002م، (ط1)، ج4، ص1503.

(187) عيسى بن سليمان الرُّعيني (ت 632هـ/ 1235م)، **الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام**، تحقيق: مصطفى باجو، القاهرة، المكتبة الإسلامية، 2009م، (ط1)، ج5، ص277.

(188) موسى بن عقبة (ت 141هـ/ 758م)، **المغازي**، تحقيق: محمد باقشيش، المغرب، جامعة ابن زهر، 1994م، (ط1)، ص 171.

(189) ج2، ص286- 287.

(190) عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت 597هـ/ 1201م)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م، (ط1)، ج5، ص277.

(191) علي بن محمّد بن الأثير الجزري (ت 630هـ/1233م)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق: علي معوض، وعادل عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، (ط1)، ج5، ص332.

(192) علي بن محمّد بن الأثير (ت 606هـ/ 1210م)، **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، بيروت مكتبة الحلواني، مطبعة الفلاح، مكتبة دار البيان، 1969م، (ط1)، ج12، ص946.

(193) سبط ابن الجوزي، يوسف بن قِزْأُوغلي (ت 654هـ/ 1257م)، **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**، تحقيق: محمد عرقسوسي وآخرون، بيروت، دار الرسالة العالمية، 2013م، (ط1)، ج7، ص281-282.

(194) إسماعيل بن عمر بن كثير (ت 774هـ/ 1373م)، **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله التركيّ وآخرون، القاهرة، دار هجر، 1998م، (ط1)، ج11، ص279.

(195) خليفة بن خياط (ت 240هـ/ 855م)، **الطبقات**، حققه وقدم له: أكرم ضياء العمري، بغداد، مطبعة العاني، 1967م، (ط1)، ص: 87.

(196) أبو الفتح محمّد بن الحسين الأزدي (ت 374هـ/ 985م)، **ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمرًا أو نهيًا ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يو افق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار**، تحقيق: ضياء الحسن محمّد السلفي، بيروت، دار ابن حزم، (ط1)، ص 276.

(197) محمد بن الحسن بن دريد (ت 321هـ/933م)، **الاشتقاق**، تحقيق: عبد السلام هارون، لبنان، دار الجيل، 1991م، (ط1)، ص 450.

(198) ج11، ص90، ج11، ص117-118.

(199) ص 450. وفيه: نعيمان بن عمرو، شهد بدرًا وقتل يوم أحد، وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يستخف نعيمان، لم يلقه قط إلا ضحك إليه.

(200) ابن حجر، الإصابة ج11، ص90.

(201) ابن حجر، الإصابة ج11، ص117-118.

(202) ص 173.

(203) هشام بن محمد بن الكلبي (ت 204هـ/ 820م)، **نسب معدَّ واليمن الكبير**، تحقيق: ناجي حسن، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، 1988م، (ط1)، ج1، ص403.

(204) ج3، ص481.

(205) محمّد بن حبان (ت 354هـ)، **الثقات**، حيد آباد الدكن الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1978م، (ط1)، ج3، ص410.

(206) ج5، ص2657.

(207) ص 720.

(208) ج5، ص316.

(209) ج5، ص274.

(210) خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ/ 1363م)، **الوافي بالوفيّات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتزكي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث العربيّ، 2000م، (ط1)، ج27، ص82.

(211) ج11، ص86.

(212) ج4، ص1503، ج4، ص1526.

(213)يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ/ 1278م)، **تهذيب الأسماء واللغات**، تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، بيروت، دار الكتب العلمية، (ط1)، ج2، ص130.

(214) محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ/ 1348م)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهيروالأعلام**، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت دار الغرب الإسلامي، 2003م، (ط1)، ج2، ص444-445.

(215) محمّد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ/ 1348م)، **تجريد أسماء الصحابة**، بيروت، دار المعرفة، (ط1)، ج2، ص109.

(216) ج2، ص112.

(217) ج27، ص82.

(218) ج8، ص507.

(219) ابن حجر، الإصابة، ج11، ص112.

(220) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1530-1531.

(221) الطبراني، المعجم الكبير، ج9، ص 56.

(222) ج4، ص1965.

(223) ابن الأثير، أسد الغابة ج3، ص587.

(224) ج7، ص107.

(225) ابن حجر، الإصابة، ج6، ص401.

(226) ج4، ص245.

(227) ج3، ص1626.

(228) ص 122.

(229) ج2، ص64، ج3، ص217.

(230) ج2، ص613-614.

(231) ج3، ص1002.

(232) علي بن هبة الله بن ماكولاء (ت 475هـ/ 1083مـ)، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، بيروت، دار الكتب العلمية، 1990م، (ط1)، (2/ 547).